بين المسلمين والكفار وقد احتاج الى صحة ذلك بما
عقده ابو بكر بينه وبين ابي بن خلف ولما كانت
تغليب ملك على ملك من الامور الهايلة وكان
الاخبار قبل كونه اهولـ ذكر علة ذلك بقوله تعالى
لله اي وحده الامر من قبل اي قبل دولة فارس
على الروم على فارس ومن بعد اي بعد دولة الروم
عليهم ودولتهم على الروم ثم دولة الروم على فارس
ولما اخبر تعالى بهذه المعجزة اخبر بمعجزة اخرى
بقوله تعالى ويومئذ تغلب الروم على فارس
يفرح المومنون اي الفريقون في هذا الوصف
من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم بنصر الله
اي الذي لا مراد لامره الروم على فارس وقد فرحوا
بذلك وعلموا انه يوم وقوعه يوم بدر لنزول
جبريل بذلك فيه بمنع فرحهم بنصرهم على المشركين
فيه قال السدي فرح النبي صلى الله عليه وسلم
والمومنون بظهورهم على المشركين يوم بدر
وظهور اهل الكتاب على اهل الشرك وعن ابي
سعيد الخدري وافق ذلك يوم بدر
وفي هذا اليوم نصر المومنون

ينصر

ينصر من يشا من ضعيف وقوي لانه لا مانع
له ولا يسال عما يفعل فالغلبة لا تدل على الحق
بل الله قد يزيد ثواب المومن فيبتليه ويسلط
عليه الاعادي وقد يختار تعجيل العذاب الادنى
دون العذاب الاكبر قيل يوم المعاد وهو العزيز
فلا يفر من عالى ولا يزل من والى وقرا قالون
وابو عمرو والكسائي بسكون الهاء والباقون
بالضم ولما كان السياق لبشارة المومنين قال
الرحيم فيخصهم بالاعمال الزكية والاخلاق
المرضية وعد الله اي الذي له جميع الصفات
الكمال مصدر موكد ناصبه مضمر اي وعد الله
ذلك وعد اظهور الروم على فارس لا يخلف الله
اي الذي له الامر كله وعده به وهذا مقرر لمعنى
هذا المصدر فيكون كالمصدر ويجوز ان يكون
قوله تعالى لا يخلف الله وعده حالا من المصدر
فيكون كالمصدر الموصوف فهو مبين للنوع كانه
قيل وعد الله وعدا غير مخلف ولكن اكثر الناس لجهلهم
وعدم تفكرهم لا يعلمون ذلك وقوله تعالى
يعلمون بدل من قوله تعالى لا يعلمون وفي

Copyright © King Saud University